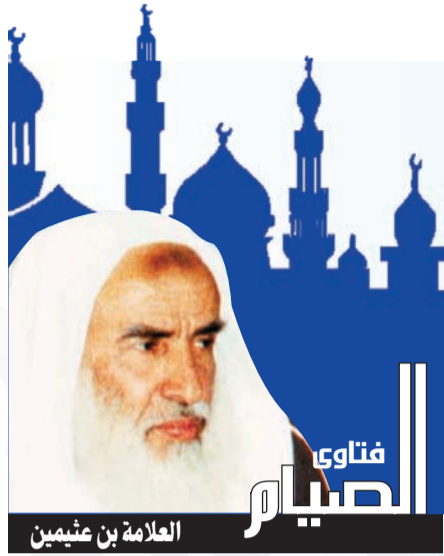




عبدالرحمن المطوع: العمل الخيري أحد الأدوات الإيمانية الفعالة لإتاحة قيم التكافل والتكاتف

رسالة من



فتاوى

الشيخ

البكاء في صلاة التراويح

بعض الأئمة يبكي بكاء شديدا وينحب ايضا، وهناك من يؤاخذ على ذلك ويرى انه تكلف، فما حكم هذا العمل؟ وما حكم أيضا من يؤاخذ الإمام على هذا العمل؟

● الشيء الذي يأتي بغير تكلف، ويكون بكاء برفق لا بشهاق كبير، فهذا لا بأس به، وهو من الأمور التي تدل على لين قلب صاحبها وكمال خشوعه وحضور قلبه، أما المتكلف فأخشى ان يكون هذا البكاء من الرياء الذي يعاقب عليه فاعله ولا يثاب عليه، كما ان بعض الناس تجده في قنوت الوتر يأتي بادعية طويلة بأساليب غريبة لم ترد عن النبي ﷺ، ويكون فيها مشقة على المصلين أو بعضهم، وقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام يختار من الدعاء أجمعه ويدع ما سوى ذلك، والذي أنصح به اخواننا الأئمة ألا يطيلوا هذا القنوت على هذا الطول الذي يشق على الناس، ويأتون فيه بادعية غريبة مسجوعة، وخير الكلام ما قل ودل، وكون الإنسان يأتي بالشيء على الوجه المشروع الذي لا يبسل الناس أفضل من كونه يأتي به على وجه يمل به الناس.

حمل المصحف أثناء

قراءة الإمام؟

بعض المأمومين يحضر مصحفا في رمضان لمتابعه الإمام في صلاة الليل، وقد يكون الإمام لا يحتاج الى من يفتح عليه لأنه يقرأ عن مصحف ايضا، فما حكم ذلك؟

● الذي نرى ان المأموم لا يحمل المصحف إلا للضرورة الى ذلك، مثل ان يقول الإمام لأحد من الناس: انا لا اضبط القراءة فأريد ان تكون خلفي تتابعني في المصحف، فإذا أخطأت ترد علي، اما فيما عدا ذلك فإنه أمر لا ينبغي، لما فيها من انشغال الذهن والعمل الذي لا داعي له، وفوات السنة بوضع اليد اليمنى على اليسرى فوق الصدر، فالأولى ألا يفعله الإنسان إلا للحاجة كما أشرت اليه.

زمن الاعتكاف

هل الاعتكاف له زمان محدد، أي انه يقتصر على رمضان أم يجوز في غير رمضان؟

● المشروح ان يكون في رمضان فقط، لأن النبي ﷺ لم يعتكف في غير رمضان، إلا ما كان منه في شوال حين ترك الاعتكاف سنة في رمضان، فاعتكف في شوال. ولكن لو اعتكف الإنسان في غير رمضان لكان هذا جائز، لأن عمر ﷺ سأل النبي ﷺ فقال: اني نذرت ان اعتكف ليلة أو يومًا في المسجد الحرام، فقال رسول الله ﷺ: «أوف بندرك».

اعتكاف المرأة

هل يجوز للمرأة ان تعتكف في مسجدها، في منزلها؟

● لا، المرأة إذا أرادت الاعتكاف فإنما تعتكف في المسجد إذا لم يكن في ذلك محذور شرعي، وان كان في ذلك محذور شرعي فلا تعتكف.

التبرع بالدم

ما حكم التحليل والتبرع بالدم للصائم؟

التحليل للصائم لا بأس به، يعني اخذ عينة من دمه لأجل الكشف عنها والاختبار لها جائز ولا بأس به، اما التبرع بالدم فالذي يظهر الآن فحينئذ لا بأس للصائم ان يتبرع بدمه ويغفر بعد هذا، وبالك ويشرب بقية يومه، لأنه أظفر للضرورة كإنقاذ الحريق والغريق.

تتطلب منهم الحرص على سلامة هذه الجهود ونقضاء هذه الاهداف من أن تشوبها شائبة لتبقى عظيمة في الدنيا ولآخرة، فالعمل الإنساني لا ينح ويتميز الا بالاخلاص قولًا وعملًا، ويدعمه في ذلك الاستشعار الديني في الاجر والثواب، وادخال السعادة على الآخرين.

والقيام بالعمل الخيري جزء أصيل من مكونات المجتمع الكويتي، حيث تقوم الدولة والمواطنون والمقيمون بجهود جبارة في مختلف مجالات العمل الخيري، فلا توجد دولة من دول العالم إلا وكانت للكويت وأهلها بصمة من بصمات العمل الخيري بها، بل إن أهل الكويت يسابقون الجهات الحكومية في هذا الخصوص، ويعملون على تقديم المساعدات لكل محتاج في مختلف بقاع العالم.

فالعامل الخيري بهذا المفهوم الإيماني يمثل تحسيدا للفهم الصحيح لروح الإيمان التي تعبر عنها آيات عديدة من آيات القرآن الكريم قال تعالى: (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما) (النساء 114).

وأخيرا إلى جنود العمل الخيري: هنيئا لكم عظيم المهمة وشريف المنزلة والتي تجعلكم أحرص على سلامتها من حرصكم على سلامة أبدانكم سدد الله خطاكم وبارك في جهودكم وتقبل أعمالكم (وقل للذين آمنوا وآمنوا بالله ورسله والمؤمنون ويستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) (التوبة 105).



القائمون على العمل الخيري الى تحقيقها تجعلهم في مصاف العظماء وإن لم يشعروا، وإن الجهود العظيمة التي يقومون بها من إطعام الطعام وكسوة الفقراء والسعي على الأرملة واليتيم وإعانة المحتاج وإيواء الأيتام وتربيتهم والتعليم والأرشاد وبذلك المعروف ونحوها من تفريغ المهوم وتفخيس الكرب على الأسر والمحتاجين ومساعدة الشباب على التعفف وغيرها

التنمية في مختلف جوانبها ومكوناتها التعليمية والصحية والاجتماعية، وكان مصدره الأساسي يقوم على الوقف والصدقات والهبات، كما كان دوره مهما في ازدهار العلم، ونشر المعرفة، والاستقرار الاجتماعي والأسري، وتحقيق الأمن والعدالة، وقد كانت هناك جامعات في التاريخ الإسلامي تقوم بكاملها على الوقف.

فالأهداف السامية التي يسعى

الآخرين تطبيقا لسنة النبي ﷺ: «خير الناس أنفعهم للناس»، فما أروع من تطوع حينما يتقلد بأخلاقيات تعين على خلق شخصية متزنة تواجه أي مصاعب وأعباء في العمل التطوعي، فالتحلي بهذه الأخلاقيات بمنح طاقة وتقانيا وتضحية ما يدفع للإنجاز والاستمرار.

وعبر التاريخ الإسلامي لعب العمل التطوعي الخيري دورا كبيرا في

رسالة اليوم يقدمها الأمين المساعد لشؤون الدعم الفني والعلاقات العامة والإعلام في الرحمة العالمية بجمعية الإصلاح الاجتماعي يقول فيها: العمل الخيري أصبح مقياسا ودلالة حضارية فهو جزء من المنظومة العالمية للتنمية وبالتالى فهو يرتبط بالتطور والتغير الحادث في الواقع والبيئة المعاشة، ولأن العمل الخيري يمثل في ذاته صورة للتكافل الاجتماعي بين شرائح المجتمع، وعطاء إنسانيا يبذله القادرون عليه، فإن العمل الخيري قد صار في عالم اليوم رافدا من روافد التنمية البشرية، وطاقة خلاقة يبذلها الفضلاء والأكارم في إنكار لذات وحرص على ان يكون البذل خالصا لوجه الله واحتسابا لثوابه، ورجاء لمثوبته ورضوانه ومن ثم أصبح العمل الخيري في مجتمعنا المعاصر سمة حضارية بارزة للمجتمعات التي تحرص على التكافل الاجتماعي بين أفرادها وعلى دعم العطاء الإنساني للمحتاجين إليه.

فالعامل الخيري إنساني بالدرجة الاولى، وهو يمثل إحدى الأدوات الإيمانية الفعالة لإشاعة قيم التكافل والتكاتف بين أبناء الأمة حتى يظلوا جسدا واحدا، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحسي والسهر، ولذلك فتح الإسلام العديد من أبواب الإنفاق الخيرية، حتى يؤدي العمل الخيري رسالته على أكمل وجه، وبشكل منظم، ويحقق أكبر فائدة للمجتمع المسلم، فالعمل التطوعي هو عمل غير ربحي يخوض المرء في بحره حتى يتقرب من الله عز وجل عبر أعمال أثارها بنفسه لابرار الوجه الإنساني في سبيل إسعاد

لماذا أسلمت؟

ديامس نجمة الرب.. تكتنف رحلتها إلى الإسلام



لكنها اليوم، ظهرت هادئة جدا ومقتنعة إلى أبعد حد بما تفعل، بل إنها أكدت أن «قرار تحولها إلى الإسلام قرار شخصي ناتج عن دراسة لدين الإسلام وقراءة القرآن الكريم».

قالت ديامس لبرنامج «من السابعة إلى الثامنة» على قناة «تي أف 1» وأسعة الاعتلاء والمشاهدة، إنها «بتحولها للإسلام قد كسبت راحتها، وأن حياة النجومية لم تعد تصلح لها»، وأضافت: «لقد شفى هذا قلبي، أعرف الآن ماذا أفعل فوق الأرض، أعرف لماذا أنا هنا».

وانتقدت ديامس، قيام الصحافة الشعبية بالنقاط صورة لها وهي تخرج من أحد المساجد في فرنسا، وتظهر وهي محببة وتنتظر في جوالها، ويسبقها شخص يلبس لباسا رياضيا، ربما يكون زوجها.

وعن قصة ديامس، تقول ميلاني: «لقد كنت مشهورة جدا، وكان لسدي كل ما يبحث عنه أي شخص مشهور، لكنني كنت أبكي بحرقه وحدي في بيتي وعندما أنام، هذا هو ما لم يكن يشعر به المعجبون بي».

وتضيف ميلاني قائلة: «تعاطيت الحبوب كثيرا ودخلت مصحات عقلية أيضا حتى أستعيد عافيتي، لكن لم أنتج»، قبل أن توضح «سمة كنت مع صديقاتي، إحداهن مسلمة، سمعتها تقول: طيب أنا ذاهبة للصلاة وسارجع، قلت لها: اني أيضا أريد أن أصلي. فأجابتنى: فليكن».

وعن هذه اللحظة تحدثت ديامس: «كانت أول مرة أضع جبيني على الأرض، وشعرت بالأوضاع ببلادها فرنسا، وتظهر فيها ميلاني أو ديامس على صورتها الأولى، رقص عنيف وإثارة بدون حدود».

في خضم الجدل حول الإسلام في فرنسا، والموقف من ارتداء الحجاب والنقاب، تطل نجمة الرب الفرنسية ديامس، عبر قناة «تي أف 1»، لتعلن إسلامها وهي ترتدي الحجاب الشرعي.

وبعد ثلاث سنونات ونصف من الجدل الذي صاحب هذا الغياب، ظهرت نجمة الرب الفرنسية، ميلاني جورجياس، المعروفة باسم «ديامس»، بصورة مغايرة عما كانت عنه حتى عام 2009م.

وكانت ديامس، قد بدأت تغير في مظهرها تدريجيا، حيث ظهرت في أكثر من مناسبة وهي تغطي رأسها، لكن هذه هي المرة الأولى التي تظهر فيها وهي ترتدي حجابا إسلاميا كاملا.

ديامس التي كانت حتى هذه السنة، واحدة من أشهر مغنيات «الراب»، هذا الطابع الغنائي الصاخب والغاضب، ظهرت في حوار حصري على قناة «تي أف 1» الفرنسية لتكشف رحلتها مع الأدوية المهلوسة والمصحات العقلية قبل أن تكتشف الهدوء في دين الإسلام، الذي عرفت أول طريق إليه بالصدفة حينما قالت لها إحدى صديقاتها: «طيب، سأقوم أنا الآن للصلاة وأزجع».

ديامس أو ميلاني، وهو الاسم الذي تحب الآن أن تنادى به، تقول عن حياتها الجديدة إنها «متزوجة منذ ما يزيد على سنة، وهي أم منذ أشهر، وتعيش حياة هادئة وممتعة».

ويجج موقع اليوتيوب ومحلات بيع الكاسيت عبر العالم بإغاني ديامس «الثورية» الناقمة على الأوضاع ببلادها فرنسا، وتظهر فيها ميلاني أو ديامس على صورتها الأولى، رقص عنيف وإثارة بدون حدود».

عادات الشعوب في رمضان



رمضان في ألبانيا

ومن أهم المساجد هناك، مسجد «دينه خوجا - Dine Hoxha»، وهو في العاصمة، ومسجد «أنهم بي - Ethem Beu».

ويمضي الألبان ليالي هذا الشهر بين صلاة التراويح، وقيام الليل، ومجاذبة أطراف الحديث، وفي هذا الشهر تكثر أعمال البر والإحسان بين الناس، فيخرج الناس صدقات أموالهم بأنفسهم، أو يدفعون بها إلى الجهات الخيرية، حيث تتولى أمر توزيعها على مستحقها. ويصل الناس أرحامهم وذويهم، وتكثر اللقاءات والاجتماعات بين المسلمين في أيام وليالي هذا الشهر الكريم، حيث يتبادل الناس الأحاديث الدينية، ويتناقشون في شؤون وشجون إخوانهم المسلمين في بقاع العالم الإسلامي.

صلاة التراويح عند مسلمي ألبانيا لها ميزة خاصة، إذ تلقى إقبالا غير معتاد، وتصلى عادة في المساجد إن تيسر ذلك، وإلا تصلى في بيوت أحد الناس. وتصلى في أغلب المساجد عشرين ركعة، وتصلى في بعض المساجد ثمانسي ركعات فقط. ويحرص الكثير من النساء المسلمات في ألبانيا على حضور أداء هذه الصلاة. ويختتم القرآن في بعض المساجد أثناء صلاة التراويح، وبعد الفراغ من صلاة التراويح يكون دعاء جامع يتولاه إمام الصلاة، أو أحد الصالحين، ويؤمن الجميع من ورائه.

ثم إن من الغريب هناك أن بعض الجهال يصلون صلاة التراويح فحسب، ولا يصلون الصلوات الخمس المفروضة، لا في رمضان ولا في غير رمضان. أما سنة الاعتكاف فهي غير معهودة عند كبار السن من المسلمين الألبان، غير أن الشباب المسلم الجديد، وخاصة الذين تلقوا دراستهم في العديد من البلدان الإسلامية يحرصون على إحياء هذه السنة، والمحافظة عليها، فهم يعتكفون في المساجد في العشر الأواخر من هذا الشهر، ويصون أوقاتهم في طاعة الله وعبادته، وينهون من حولهم لأهمية إحياء هذه السنة المباركة.

وليلة القدر عند مسلمي ألبانيا هي ليلة السابع والعشرين، وهم يحتفلون بها غاية الاحتفال، ويجتهدون في العبادة فيها وسعهم، ويصون معظم الليل قائمين خاشعين لله.

مع ثبوت دخول شهر رمضان تسمع أصوات الطبول في أماكن متفرقة من ألبانيا، إعلانا وإعلاما بثبوت هلال رمضان. ولا تقتصر عملية قرع الطبول ليلة ثبوت رمضان على فترتي السحور والإفطار، بل تستمر في بعض المناطق أثناء النهار ليوم أو يومين، ابتهاجا وفرحا بقدوم شهر الطاعة وشهر المغفرة. بعدها تقتصر عملية قرع الطبول على وقت السحور ووقت الإفطار فحسب. كما يبعث أذان المغرب عبر القناة الرئيسية كل يوم من أيام الشهر الفضيل. ومع بدء شهر الصوم يصوم جميع المسلمين الألبان، المتدينون منهم وغير المتدينين على حد سواء.

ومن العادات الحميدة عند الألبان أنهم لا يسهرن، وهم يآوون إلى مضاجعهم مبكرين، ويستيقظون لتناول وجبة السحور، عونا لهم على صيام يومهم. وشخصية (المسحراتي) موجودة في تلك الديار، ولعلها منقولة عن طريق الأتراك إليها، حيث يمر رجل يحمل (طبلة) يوقظ الناس بها، مرددا بعض الأدعية والابتهالات الدينية، ومع نهاية الشهر يعطيه السكان ما تجود به أيديهم من المال أو العطايا. والإفطارات الجماعية تكثر في الشمال والوسط الألباني، حيث يكثر تواجد المسلمين هناك، وتقوم عليها بعض الجمعيات الخيرية، وقد كانت تلك الجمعيات الخيرية فيما مضى من الزمن تقوم بنشاط محمود ومشهود في مجال أعمال البر والخير، وقد قل نشاطها في الأونة الأخيرة نتيجة التطورات والتداعيات التي تشهدها المساحة العالمية، والتي منها تضيق الخناق على نشاط هذه الجمعيات، والحد من فعاليتها.

ومن العادات المحمودة عند الألبان في رمضان ازدياد الألفة والمودة بين الناس، حتى بين المسلمين والنصارى، فتقل الزيارات، ويتأثر النصارى بجو رمضان، بل إن بعضهم يسأل عن موعد ليلة القدر، ويحرص على تحريها، والأعجب أن بعضهم يصومها، لأنهم يعرفون قدرها ومزلتها.

وتعقد في مساجد ألبانيا خلال شهر رمضان دروس العلم، وحلقات تلاوة القرآن، يقوم بها الأئمة من تلك البلاد، والمقيمون هناك من العرب والأتراك.



هوسات
روضانية

د. وليد العلي
إمام وخطيب المسجد الكبير

إن أعظم الجهاد: هو جهاد العبد نفسه، واجتهاده في إصلاح قلبه وجوارحه، وهذا إنما يتحقق له بعون الله تعالى بمراتب. ومراتب جهاد النفس أربع، فمن بلغ هذه المراتب: فقد استقام له قلبه، وانقادت له جوارحه، وبين هذه المراتب على النحو الآتي:

المرتبة الأولى: أن يجاهد العبد نفسه على تعلم الهدى ودين الحق، الذي لا فلاح لها ولا سعادة في معاشها ومعادها إلا به، فيعلم العبد أنه متى فات النفس هذا العلم: شقيت في الدارين.

المرتبة الثانية: أن يجاهد على العمل به بعد علمه، وإلا فمجرد العلم بلا عمل: إن لم يضر نفسه، لم ينفعها.

المرتبة الثالثة: أن يجاهد على الدعوة إليه، وتعليمه من لا يعلمه، وإلا كان من الذين يكتمون ما أنزل الله من الهدى والبيانات، ولا ينفعه عمله ولا ينجيهم من عذاب الله.

المرتبة الرابعة: أن يجاهد على الصبر على مشاق الدعوة إلى الله وأذى الخلق، ويتحمل ذلك كله له.

فإذا استكمل هذه المراتب الأربع: صار من الربانيين، فإن السلف مجمعون على: أن العالم لا يستحق أن يسمى ربانياً؛ حتى يعرف الحق، ويعمل به، ويعلمه، فمن علم وعمل: فذاك

يدعى عظيماً في ملكوت السماوات.

وإن بركة النفس إنما تكون في تعلمها الخير وتعليمها، فمن كان متعلماً ومعلماً للخير، حيث حل وارتحل، مستنصحاً وناصحاً لكل من اجتمع به؛ فهو المبارك، قال الله تعالى إخباراً عن عيسى بن مريم عليه السلام: (وجعلني

مباركاً أين ما كنت).

أي: معلماً للخير، داعياً إلى الله منكرًا به، مرغياً في طاعته، فهذا من بركة الرجل.

ومن خلا من هذا، فلم يتصف بالتعلم ولا بالتعليم: فقد خلت نفسه من البركة، ومحقت بركة لقاؤه والاجتماع به، بل تمحق بركة من لقيه واجتمع به، لأنه يضعف الوقت.

فكل أفة تدخل على النفس: إنما هي بسبب ضياع الوقت، وعن ضياع الوقت يتولد: فساد القلب، وفساد الجوارح، فمبتدأ انقراض عقد

أمور العبد كلها: ضياع وقته، وقد قال الله تعالى لنبيه عليه السلام: (واصبر نفسك مع الذين

يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه

وكان أمره فرطاً).

وحفظ الوقت بمصابرة النفس مع الناكرين لله تعالى كثيراً: يتضمن إصلاح القلب بالذكر، وإصلاح الجوارح بالاستقامة، وضياع الوقت

بهدر مجالستهم: يتولد منه غفلة القلب عن ذكر الله تعالى، وتبع لهذه الغفلة: اتباع الجوارح

هواها، فبسبب هذه الأمور الثلاثة - ضياع الوقت، وغفلة القلب، واتباع الجوارح هواها - تنفطر أمور العبد كلها.

ومن تأمل حال هذا الخلق: وجدهم كلهم إلا أقل القليل ممن أضاعوا أوقاتهم، فقد غفلت

قلوبهم عن ذكر الله تعالى، واتبعت جوارحهم أهواءها، وصارت أمورهم فرطاً، ففرطوا فيما

ينفَعهم في دنياهم، ويعود بالصلاح عليهم في آخراهم، واشتغلوا بما يعود بالضرر

عليهم عاجلاً وأجلاً.

اللهم إنا نسألك من الخير كله، عاجله وآجله، ما علمنا منه وما لم نعلم، ونعوذ بك من الشر كله، عاجله وآجله، ما علمنا منه وما لم نعلم، اللهم إنا نسألك من خير ما سالك عبدك ونبيك محمد عليه السلام، ونعوذ بك من شر ما استعاذ به

عبدك ونبيك محمد عليه السلام.

شهر الانتصارات



العائتر من رمضان يوم تاريخي لا ينسى

ولقد خاض الجيش المصري البطل تلك المعركة وهو يعلم أنها معركة مصير، لأن هزيمة الجيش المصري فيها لو حدثت فإنه يعني سيادة إسرائيل على المنطقة كلها، وذلك لأن مصر كانت قد انكسرت قبلها بست سنوات انكساراً شديداً بهزيمة يونيو (1967)، التي أتاحت للعدو الصهيوني أن يقدم نفسه للعالم كسيد وحيد، وأن جيشه هو الجيش الذي لا يقهر، وظل بالفعل يعرِّد في أجواء مصر طوال سنوات ما عرف بحرب الاستنزاف.

إن الجندي المصري في حرب 1973م هو نفسه في حرب 1967 من حيث الشكل والمظهر، ولكنه يختلف من حيث الباطن والجوهر، فالإنسان يُقاد ويتغير من داخله، لا من خارجه، ولا يقود الناس في بلادنا شيء مثل الإيمان بالله عز وجل، ولا يحركهم مثل الجهاد في سبيل الله: فإذا حركته بـ «لا إله إلا الله والله أكبر»، وقلت: يا رب الجنة هبي، وذكرته بالله ورسوله، وسيرة الأبطال العظام: خالد وأبي عبيدة وسعد وطارق وصلاح الدين وقطن وعمر المختار، فقد خاطبت قلبه ونفسه، وأوقدت جذوته، وحركت وبعثت عزيمته، وهنا لا يقف أمامه شيء، إنه يصنع البطولات،

رمضان شهر البركة والخير والرحمة، وهو أيضاً شهر الانتصارات قديماً وحديثاً، نعم، بطولات وفتوحات كبيرة في تاريخ أمتنا الإسلامية، قدر الله لها أن تكون في رمضان، وفي تاريخ مصر أيام لا تنسى، منها العاشر من رمضان عام (1393هـ) الموافق السادس من أكتوبر (1973م)، والذي تمكنت فيه القوات المصرية من عبور قناة السويس - التي كانت توصف بأنها أصعب مانع مائي في العالم - وتحطيم أكبر ستراتجيات ترابي الـ «و» خط بارليف الذي كان جبلاً من الرمال والأتربة، ويمتد بطول قناة السويس في نحو 160 كيلومتراً من بورسعيد شمالاً وحتى السويس جنوباً، ويتركز على الضفة الشرقية للقناة، وهذا الجبل الترابي - الذي كانت تفخر به القيادة الإسرائيلية لمناعبته وشدته - كان من كبرى العقبات التي واجهت القوات الحربية المصرية في عملية العبور والانتصار. وقد اعتبر المؤرخون المعاصرون هذا الحدث أول انتصار عسكري للمسلمين والعرب في العصر الحديث على اليهود - إسرائيل - الذي شفى الله به صدور قوم مؤمنين، وأذهب غيظ قلوبهم.

رمضانيات



معارف
والاطراف
خالد الخزاز

العافية بالطب النبوي

قال تعالى: (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) الأعراف: 31.

قال بعض العلماء لقد جمع الله تعالى بهذه الكلمات الطب كله: انظر: «الدر النضيد في أدب المفيد والمستفيد» للإمام الغزالي العامري.

وقد ذكر المرض في القرآن الكريم أربع عشرة مرة، كما ذكر المريض خمس مرات، والمريض كذلك. وفي ابتهاج إبراهيم عليه السلام ودعاؤه: (وإذا مرضت فهو يشفين) - الشعراء: 80.

وفي قصة أيوب عليه السلام زاد للمتزوجين، وعين معين للمتوكلين.

قال تعالى: (وانكر عبدينا أيوب إذ نادى ربه أنى مسني الشيطان بنصب وعذاب أركض برجلك هذا مغتسل بارداً وشراباً) - ص: 41 و42.

وقال سبحانه: (وأيوب إذ نادى ربه أنى مسني الضر وأنت أرحم الراحمين) - الأنبياء: 83.

أعلم - رعاك الله أيها الودود - أن الله سبحانه لطيف بعباده يخبرهم من الظلمات إلى النور ولا يرضى لهم الكفر، بل دعائهم إلى ما ينجيهم من العذاب في الآخرة، وإلى ما يسعدهم في الدنيا وليس لهم ذلك إلا بطاعة سيده في جميع أمره ونواهي، ولا يكون هذا إلا بقدرته لا تتوافر إلا في النفس المطمئنة بالإيمان ويساعدها على ذلك سلامتها من الآداء، ولا اطمئنان ولا سكونة بلا إيمان بالله، وإن النفس

الإنسانية تتعرض إلى ما يؤذيها من الشيطان، ومن ذاتها، ودواؤها صدق التوجه إلى الله سبحانه: لأن الجسم كالنفس قد تعثر به الأمراض تكفيراً أو ابتلاء، فإن عرف دينه حق المعرفة واتباع الرسول عليه السلام الذي

أتانا بهذا الدين العظيم الذي يعالج النفس من كل ما يعثر بها، وكذلك الجسم: لأن ما ورد في السنة الشريفة من أحاديث زاخرة بما ينفع الإنسان نفساً

وجسداً، فمعرفة السنة واتباعها فيما يخص الجسم يضمن له السلامة من كل داء إلا ما يتلبه به الله

وهو خير له كما ضمن له الإيمان والأمان الروحي والخير في الدنيا والآخرة، وإن سلامة جسم المؤمن

في اتباع قواعد كلية وردت في الحديث الشريف على لسان المصطفى عليه السلام، وهي ذات مبدأ عام معترف به، وهو الطب الوقائي الذي يتضح سبقه للطب

العلاجي والطب الوقائي هو أساس للتعامل مع الدين قبل المرض وبعده، قبله كي لا تقع فيه، وبعده كي لا تعود إليه نحن أو غيرنا، ونظراً لأهمية ما صح

عن الرسول الكريم عليه السلام.

فقد تناول أهل العلم الطب النبوي بالبحث وطرحوه للناس لينتفعوا به، وجاءوا بالكثير الذي لا يخفى عن كل ذي عينين، ولم تقف السنة الشريفة عند حدود

الطب الوقائي بل تعدته إلى الطب العلاجي. وتعثر الناس أمراض كثيرة، بسبب إهمال الصحة، وكثرة المؤذي، بل منه ما هو مباح ولكنه يولد الآداء،

كما قيل:

فإن الداء أكثر ما تراه
يكون من الطعام أو الشراب

ولما رأيت الكثير ينهل من هذا المورد العذب من جزئيات وتفصيلات أحببت أن أدل غيري القواعد

الكلية للطب النبوي من كتاب الطب النبوي للإمام ابن قيم الجوزية، وهي عبارة عن قواعد منثورة في

الطبيب النبوي، أوردها العلامة ابن قيم الجوزية في كتابه القيم «زاد المعاد».

والطب الإسلامي يقوم على الوقاية أولاً وعندما يقع الداء نلجأ إلى التداوي بما أتاه الله من أدوية من

الكتاب والسنة وغيرهما مما عرفه الناس من خلال الطب وعلومه.

ودونك الكتاب ففيه منافع كثيرة، ووصفات طبية وفيرة خذ منها ما ينفعك، واسأل عما جهلت من

مسميات ووصفات قد تغيب عنك، فإن السؤال شفاء العي، واسأل الله أن يكون كتب خير لامة، وهذه

نيتي في نصيحتي، فإن أصبت فمن الله سبحانه، وإن أخطأت فمن نفسي، والحمد لله رب العالمين.

من روائع الخط العربي

خير الناس أنفعهم للناس

بالخط الكوفي تضم الحديث الشريف «خير الناس أنفعهم للناس»، للخطاط برهان كباره وهو يحمل دبلوم تحسين الخطوط الملكية وله ولع خاص بالخط الكوفي، وأقام عدة معارض لخطوطه في بيروت وطرابلس.